الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

قراءة وصفية في كتاب تجديد النحو لشوقي ضيف

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:

*- أميرة ذيب

*- صبرينة بيوض

إشراف الأستاذ:

عبد الكريم خليل

السنة الجامعية: **2017/2016**

شكر و تقدير

الحمد لله العزيز الكريم الذي أعانني على إتمام هذه الرسالة، فالحمد لله أناء الليل والنهار، و الصلاة و السلام على سيد الخلق محمد صلى الله عليه و سلم وعلى آله و صحبه.

قال أحمد شوقي:

قم للمعلم وفيه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

من الواجب أن أتقدم بالشكر الخالص إلى جميع أساتذتي من المرحلة الإبتدائية إلى المرحلة الجامعية فشكرا أساتذتي، شكرا وأنا أعلم أن الشكر لن يوفيكم حقكم فالخدمة التي أسديتموها لي كبيرة وكبيرة جدا إذ بفضلكم صرت على ما أنا عليه اليوم، إلى من مد لي يده وأوصلني إلى بر الأمان أستاذي المشرف: "عبد الكريم خليل" الذي لم يبخل علي لا بوقته ولا بأفكاره ولا بتوجيهاته السديدة، والشكر الجزيل لاستادنا عبد المؤمن رحماني الذي اقترح علينا الموضوع حتى تخرج هذه الرسالة على أحسن وجه، فجزاه الله خير الجزاء فلقد كان نعم الموجه فله الشكر الخالص، كما و أتقدم بالشكر الخالص إلى كل من مد لي يد العون لإتمام هذه الرسالة بكلمة نصح أو تشجيع أو دعاء. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الصلاة والسلام على رسول الله و على آله و صحبه ومن ولاه، فمعلوم أن التيسير مقصد شرعي به نزلت الشرائع وعليم مدار الأحكام ، إذ يعتبر تيسير النحو وتجديده ضرورة اعتمد عليها الكثير من النحاة المحدثين و القدامى و هذا لصعوبة النحو وعسر تعلمه ، فهناك طرق جديدة تيسر وتسهل لنا معرفة علم النحو بشكل واضح و مبسط ليفهمه الجميع ، ففكرة التيسير ثبتت لعوامل منها: تبسيط مسائل النحو من أجل مواكبة التطور وتحقيق نهضة في اللغة .

يعد النحو من أهم العلوم التي حظيت بنصيب أوفر من البحث و الدراسة ، فقد نشأت هذه الدراسات اللغوية عند العرب من ظهور اللحن الذي طغى على ألسنة الناس و ذلك بعد دخول الأعاجم في الإسلام ، واختلاطهم في القبائل العربية، فقد اهتموا علماء اللغة بالنحو وهذا مكنهم من حماية اللغة و القرآن الكريم و سهولة تفسيره .

ومن الذين تطرقوا له النوع من الدراسة الدكتور" شوقي ضيف" فقد حاول تجديد النحو و تيسير مبعدا النحو من تعقيدات القدامى ، وقد اعتمد في دراسته على آراء " ابن مضاء " التيسيرية ومن هنا سيسعى هذا البحث إلى كشف أهم النقاط التي قام عليها درس النحوي عند " شوقي ضيف في حلته الجديدة انطلاقا من هذا نقوم بطرح إشكاليات تالية:

هل استطاع " **شوقي ضيف**" تجديد النحو العربي وتيسيره؟ و ما هي جهود النحاة في تيسير النحو العربي.؟ و ما هي الأسس التي قاموا عليها؟ وماذا نقصد بالنحو وما هي بواعث نشأته؟

و هناك عدة أسباب دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع أهمها: الفضول اللغوي ومحاولة الإطلاع على ما كتب في هذا المجال و التعمق فيه و كذلك رغبة منا الكبير بالدراسة

النحوية بالنحويين سواءا القديمة منها أو الحديثة ، وأخيرا الرغبة الجادة في محاولة التعرف على العوامل التجديدية في النحو عند" شوقي ضيف " .

تحدثنا في بحثنا هذا الموسوم بـــــــ " **قراءة وصفية في كتاب تجديد النحو لشوقي ضيف**" عن محاولات تجديد النحو عند" شوقي ضيف" فقد اعتمدنا على مقدمة و تاليها فصلين و خاتمة تبين أهم النتائج المتوصل إليها و ذلك كما يلي:

فقد خصصنا في الفصل الأول التحدث عن مفهوم النحو و نشأته و أهم المدارس النحوية ، ثم تطرقنا إلى أهم المصطلحات الجديدة في الدراسات النحوية منها التيسير ثم التجديد و الإحياء و الإصلاح، ثم تطرقنا إلى جهود بعض النحويين في تيسير النحو و خصصنا بالذكر جهود ابن مضاء في تيسير النحو وكذلك إبراهيم مصطفى، أما الفصل الثاني الذي يعد بمثابة الجانب التطبيقي لدراسة حيث حاولنا أن نتعرف فيه على سيرة و حياة شوقي ضيف و كذلك الأسس التجديدية عنده وأنهينا البحث بأهم النتائج المتوصل إليها.

أما المنهج المعتمد في الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الوصف و التحليل، فقد اعتمدنا على وصف الظاهرة من خلال وصف الآراء و الأسس التي بنى عليها شوقي ضيف لتجديد النحو العربي ومنها تم تحليل و مناقشة الآراء و الأسس بغية الوصول إلى الفهم الصحيح له. ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا خلال هذا البحث قلة الوقت المخصص لإنجاز هذا البحث قلة المصادر و المراجع، تشعب أبواب البحث لكونه يتطلب الإطلاع على الكثير من المصادر و المراجع و الدراسات التي ألفت في هذا المجال قديما و حديثا، ومن بين المصادر و المراجع التي اعتمدنها في بحثنا كتاب " الرد على النحاة "لابن مضاء" و تجديد النحو لشوقي ضيف".

وفي الأخير نتقدم بخالص الشكر و التقدير و العرفان إلى أستاذنا المشرف و كل من مد لنا يد العون لإخراج هذا البحث في أحسن حلة.

الفصل الأول: بين النحو والتجديد

المبحث الأول:مفهوم النحو ونشأته

1- تعريف النحو:

لا بد لدارس النحو إن يدرك مفهوم لغة واصطلاحا وأن يحدد معالمه لأن مفهومه يؤدي إلى الاختلاف في المسائل والمناهج النحوية ومنه سنتطرق إلى مفهوم النحو من خلال المعجمات السياقية.

1-1 / لغة:

يقال: نحو: قصدت قصده والطريق، والجهة، والمثل – والمقدار والنوع–(ج) أنحاء ونحو–علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابا وبناءً[1] .

ويعرفه الجرجاني بقوله: القصد والطريق يكون ظرف ويكن اسما، نحاه وينحوه نحوا وانتحاء ونحو العربية منه[2].

- فقد ورد كذلك في رواية إن حاكم البصرة شكاه من فساد لسان ابنته لعلي بن أبي طالب– رضي الله عنه فقام بوضع بعض أبواب النحو وقال له أنحُ هذا النحو ومن أجل ذلك سمي باسم النحو"[3].
- وكذلك ذكر في اللسان نحا ينحو نحوًا، فهي القصد والطريق يكون ظرفا ويكون اسما نحاه ينحوه وينحا نحوا 25نتحاه ونحو العربية منه وهو الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كذلك قصدت قصدا.

---

[1] المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية، شوقي ضيف وآخرون، مكتبة الشروق الدولية،القاهرة، مصر، ط4، 2004م، مادة [ن ح و].

[2] التعريفات ، الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان ، بيروت، طبعة جديدة، 1985م، ص 28.

[3] المدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف، ط7، (د س)، ص15.

– وقال ابن السكيت: نحا نحوه إذا قصده، ونحا الشيء وينحوه إذا عرفه ومنه سمي النحوي لأنه يحرف الكلام وجوه الإعراب[1].

من خلال هذه التعاريف السابقة نستخلص أنها لم تخرج عن معنى الاتجاه والمقصد الواحد.

وقد عرفه "**الأشموني**" في ألفية ابن مالك بمعان خمسة: القصد، يقال نحوت نحوك أي قصدت قصدك، والمثل، نحو: مررت برجل نحوك أي مثلك والجهة، نحو توجهت نحو البيت، أي البيت والمقدار، نحو: له عندي نحو ألف، أي مقدار ألف، والقسم نحو: هذا على أربعة أنحاء أي: أقسام[2]، فالأشموني جعل لمعنى النحو معان مختلفة فهي تتحدد حسب السياق الوارد فيها.

1-2/اصطلاحا:

تعددت التعريفات التي قدمها النحاة والمحدثين والقدماء والتي نذكر منها:

عرفه "**ابن جني**": انتحاء سمة كلام العرب في تصرفه من الإعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتكسير، وغير ذلك، ليلحق من ليس أهل العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شد بعضهم عنها رد به إليها[3] .

فالنحو عند "**ابن جني**" هو محاكاة العرب في طريقة كلامهم تجنبا للحن وتمكينا للمستعرب من أن يكون كالعربي في فصاحته وسلامة لغته عند الكلام.

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، ضبط و نصه وعلق حواشيه خالد رشيد القاضي، دار الصبح ايدوسوفت، ط1، 2006م، مادة[ن ح و]، ص71.

[2] شرح الأشموني لألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،(دس) ج1، ص 19–20.

[3] الخصائص، ابن جني، تح عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية بيروت، ط2003،1م،ج1،ص34.

فإبن منظور بهذا المنظور يجمع بين النحو والصرف، أما النحو فيتمثل في الإعراب والصرف الذي يتمثل في الجمع والتكسير.

ويقول كذلك في تحديد " علم النحو " إنه يعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء[1].

إذن: فالنحو هو مجموعة القواعد والأنظمة التي تسير وضع الكلمات وترتبها من خلال النظر إلى كيفية التطبيق بها لمعرفة شكل كل لفظة، ووظيفتها داخل التركيب أي مضمون النحو مقصور على الحركات الإعرابية التي تلحق أواخر الكلمات وهو نفس المعنى الذي ذكره ابن جني.

وقال "ابن السراج": النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب [2].

ونجده كذلك في تعريف "**الأشموني**":" النحو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي يتألف منها"[3] .

ويعرفه صاحب المستوفى" **سعد كريم الفقي**": النحو صناعة علمية ينظر بها أصحابها في ألفاظ العرب من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم ، لتعرف النسبة بين صيغة النظم وصوت المعنى فيتوصل بإحداهما إلى الأخرى[4].

[1] أصول اعراب اللغة العربية، عبد علي حسين، دار دجلة، عمان، بغداد،2008م،ص86.

[2] الاصول في النحو، أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تح دكتور عبدالجين الفتلي،ط3،ج1، أول كتاب.

[3] شرح الاشموني، لألفية ابن مالك علي بن محمد بن عيس أبو الحسن نور الدين الأشموني الشافي، ص17ـــــ18.

[4] تيسير النحو لقواعد اللغة العربية، سعيد كريم الفقي، دار اليقين للنشر و التوزيع، ط1، 2001م، ص7.

وقد جمع الإمام الداودي معاني النحو في اللغة فقال: للنحو سبع معان قد أتت لغة جمعتها ضمن بيت مفرد كملا

قصد، ومثل، ومقدار، وناحية نوع، وبعض، وحرف، فاحفظ المثلا[1]

فهنا نجد الإمام الداودي قد اعتمد على سبع معاني للنحو فهي تمثل القصد،مثل مقدار ناحية، نوع، بعض، حرف.

2/بواعث نشأة النحو:

هناك بواعث كثيرة لنشأة النحو ووضعه من خلال الكثير من العلماء النحويين ومن هذا نذكر بعض الروايات و غيرها:

كان المواطن العربي قبل ظهور الإسلام يتميز بالفصاحة والتعدد الغوي فهم كانوا يتكلمون اللغة دون قواعد ولم يكن هناك أمر يرغمهم على وضع ضوابط بينما بعد انتشار الإسلام في الوطن العربي فكان هناك اختلاط بين العرب والأعاجم، ومن خلال هذتا الاختلاط أدى إلى شيوع اللحن بين الألسنة وهذا نتيجة المشاركة في الحركة التجارية من البضائع واللوازم الاستهلاكية التي كانوا يجلبونها من الأسواق الموجودة في حدود الجزيرة العربية لأنه هناك الكثير من الأعاجم ممن اختلطوا بالعرب مما جعل التأثر بينهم[2].

ونجدهم قد اختلفوا في نسب النحو، لكن أغلبهم ينسبونه إلى "**أبو الأسود الدؤلي**" وهو أول واضع للنحو بأمر من أمير المؤمنيين علي كرم الله وجهه بعدما رأى انتشار

[1] المصطلح النحوي نشأته و تطوره، عوض القوزي ، عماد شؤون المكتبات ،جامعة الرياض، السعودية، 1979م،ص23.

[2] ينظر: نشأة النحو العربي في مدرستي البصرة و الكوفة، طلال علام، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1996م، ص85.

ظاهرة اللحن[1]، ونذكر من الروايات التي تصف لنا مظاهر هذا اللحن وتفشيه فيما يلبي:هناك روايات متعددة فنذكر أولا:

يروى أن أعرابيا في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أراد أن يسمع شيئا من القرآن فقرأ عليه مقرئ قوله تعالى:﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ ﴾ (التوبة 03).

فقرأها رسولِه بالكسر عاطفا الرسول على المشركين فقال الأعرابي: أوقد بريء الله من رسوله، إن يكن الله تعالى بريء من رسوله، فأن أبرأ منه.

ووصلت القصة إلى عمر فدعا الأعرابي وقال له: ليس هكذا يا أعرابي: فقال الأعرابي: كيف هي يا أمير المؤمنيين؟ فقال إن الله بريء من المشركين ورسوله " بالرفع، فقال الأعرابي: وأنا أبرأ ممن بريء الله ورسوله منهم، فأمر أن لا يقرأ القرآن إلا عالم اللغة[2].

يروى أيضا أنه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم سمع رجلا لحن لحضرته فقال: أرشدوا أخاكم فقد ضل.

[1] ينظر : التنوير في تيسير التيسير في النحو ، عبد الحميد، المكتبة الأزهرية لتراث،ص5.

[2] ينظر: نشأة النحو و تأريخ أشهر النحاة، محمد الطنطاوي،دار المعارف ، ط2، ص25.

ويقال أيضا أنه وضع النحو حينما أخطأت ابنت أبي أسود الدؤلي عن تعجبها من السماء التي قالت له: ما أحسن السماء وهي لا تريد الاستفهام وإنما تريد التعجب، فقال لها قولي ما أحسن السماء[1].

فنجد هنا أن العرب اهتموا كثيرا بالنحو عندما شاع اللحن فقد قاموا بتعديل أمور ووضعوا النحو من أجل القرآن وقرأه صحيحا سليما منن الأخطاء ونجد أنه تم وضع ضوابط اللغة العربية من خلال وضع النقاط على الحروف فقد قام أبو الأسود الدؤلي بوضع النقاط على الحروف وهذا بأمر من بني قيس فقال له: إذا رأيتني قد فتحت شفتي بالحرف فانقط نقطة من فوقه على أعلاه، وإن ضممت شفتي فانقط نقطة بين يدي الحرف وإن كسرت شفتي فاجعل النقطة من تحت الحرف، فإن اتبعت شيئا من ذلك غنة (تنوينا) فاجعل مكان النقطة نقطتين، فهو هنا نجده قد وضع نقاط على الحرف من أجل القراءة الصحيحة للمصحف[2].

وفي رواية أخرى نجد ابنة "أبي الأسود الدؤلي" قالت له: يا أبت ما أشد الحر فقال لها إذا كانت الصقعاء من فوقك والرمضاء من تحتك، قالت: إنما أردت أ، الحر شديد

فقال : قولي إذن ما أشدَّ الحرَّ[3] !

ويقال أيضا إن "**أبو الأسود الدؤلي**" ألقى على علي بن أبي طالب صحيفة فيها: بسم الله الرحمان الرحيم، الكلام كله اسم وفعل وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما انبأ

[1] المدارس النحوية ، شوقي ضيف، دار المعارف، ط7، ص15.

[2] المرجع نفسه، ص16.

[3] أخبار النحويين البصريين، القاضي أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، تح طاهر محمد الزيني، مصر، ط1، ص 14.

عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال له: أعلم إن الأشياء ثلاثة ظاهر مضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر، وإنما يحاول العلماء في معرفة ما ليس مضمر ولا ظاهر[1].

-ومن هنا نجد إن العرب اعتبروا اللحن عيب فقاموا بوضع ما يحفظ القران واللغة من الفساد.

3/ أهم المدارس النحوية:

هناك مدرستين بارزتين تناولت المسائل النحوية وهي مدرسة البصرة والكوفة:

3-1/ مدرسة البصرة:

لقد قامت مدرسة البصرة بوضع أصل النحو وقامت بضبطه القواعد والأسس وهذا على يد أبي الأسود الدؤلي عندما وضع النقاط على الحروف أو تحتها أو فوقها لمعرفة وضع الحركة الإعرابية للكلمة بعدما وضعوا نقط الإعجام.[2]

ويعد ابن إسحاق الحضرمي أول النحاة لكن تم تقسيمهم في طبقات منهم[3]:

الطبقة الأولى: ومن أعلامها نصر بن عاصم، أبو داود عبد الرحمان بن هرمز، عنبسة الفيل، عبد الله بن إسحاق الحضرمي، يحي بن يعمر الليثي.

الطبقة الثانية:من أبرز أعلامها نجد: عيسى بن عمر الثقفي، أبو عمر بن الغلاء، أبو الخطاب الأخفش الأكبر.

الطبقة الثالثة: ونجد من أبرزهم الخليل بن أحمد، يونس بن حبيب.

---

[1] المرجع السابق، ص14.

[2] المدارس النحوية ، شوقي ضيف، ص03.

[3] المرجع نفسه، ص14.

الطبقة الرابعة:ويمثلها سبويه، اليزيدي، نصر بن شميل المازيني، قطرب، الأخفش الأوسط، أبو عبيدة معمر، بن المثنى، أبو زيد الأنصاري، ابن سلام.

الطبقة الخامسة: وأبرز علمائها في الجرمي، التوزي، المازني، الريائي، أبو حاتم السجستاني.

الطبقة السادسة:إمامها المبرد، فمن خلال ما سبق ذكره نجد أن مدرسة البصرة قسموها إلى ستة طبقات وكل طبقة لها أعلامها وإضافتها في مجال النحو.

3-2/ مدرسة الكوفة:

هي أيضا مدرسة نحوية وهي مراكز العلم لكن نجد أن النحو عرف في البصرة قبل الكوفة ولكنهم أخذوا عن علماء البصرة أي نحاتها، ويعد أبو جعفر الرؤاسي من أبرز أعلام المدرسة ونجدهم أنهم انقسموا أيضا لطبقات منهم[1]:

الطبقة الأولى: ونجد على رأسها الرؤاسي، وهو أستاذها

الطبقة الثانية: ويمثلها كل من الكسائي، أبو الحسن الأحمر، الفراء، هشام الضرير الليحياني.

الطبقة الثالثة: ومن أبرزهم القاسم بن سلام، الأعرابي، ابن سعدان، الطوال، ابن السكيت ابن قادم.

الطبقة الرابعة: ومن أشهرهم الثعلب.

وقد ظهرت بعد مدرستي البصرة والكوفة مدارس أخرى متأثرة بهما كما كانت لها أراء أخرى كالمدرسة البغدادية، الأندلسية، المصرية.

[1] أخبار النحويين البصريين ، القاضي أبي سعد الحسن السيرافي، ص6-7.

المبحث الثاني: مصطلحات جديدة في الدراسة النحوية:

دراسة في المصطلحات:

من خلال مبحثنا هذا سنحاول التطرق والتعرف على أهم وأبرز المصطلحات التي حاولت إعادة النظر في النحو العربي خلال العصر الحديث ومن أشهر هذه المصطلحات نذكر مايلي: التيسير، التجديد، الإحياء، الإصلاح، وغيرها من المصطلحات كالتبسيط والتعديل.

1-/التيسير :

1-1/ لغة:

يعد هذا المصطلح من المصطلحات التي تطرق إليها العديد من النحويين ويمكن القول أن هذا المصطلح هو بمثابة عنوان يجمع كل المحاولات نجده من حيث دلالته المعجمية مصدر للفعل" يسر"واليسرُ" اللّين و الانقياد...

وياسَرَهُ أي ساهله لا وفي الحديث إن هذا الذين يسره اليسرُ ضد العسر...، وتيسير لفلان الخروج واستيسر بمعنى تهيأ[1].

وفي معجم الوسيط نجد نفس المعني تقريبا تيسر الشيء: تستعمل وتهيأ ويقال يسر للقتال ونحوه: ويقال تيسر له كذا تهيأ[2].

وقد ذكر التيسير في نفس المعجم بمعنى يَسَرَ – الشيء– ييسر يسرا: سهل وأمكن ولأن وانقاد.يقال: يسر الإنسان والفرس.

[1] لسان العرب،ابن منظور،مادة يسر،ج16،ص185.

[2] المعجم الوسيط، شوقي ضيف، مادة [ي س ر]، ص4958.

والخاملُ: سهلت ولادتها. وله في الأمر يسرا، ويسارا: جعله ميسورا: سهلا حاضرا[1].

فمن خلال هذه الدلالات يظهر لنا أن معنى (التيسير في اللغة هو السهولة والسماحة أي اللين والانقياد، جعل الأمر سهلا وبسيطا، بعيدا عن التعقيد والعسر.

وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس:" يسر الباء والراء، أصلان يدل أحدهما على انفتاح شيء وخفته والأخر يقال: رجل يسر أي حسن الانقياد واليسر[2]. وإذا نظرنا إلى مصطلح التيسير من الناحية الصرفية، فنجد أنه جاء على وزن (تفعيل).

وجاء أيضا في التنزيل قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ ﴾ (الليل 5-10)

1-2/اصطلاحا:

تعددت التعريفات التي قدمها النحاة المحدثين لمصطلح (التيسير) إلاّ أننا نجدها تتعلق بالجانب التربوي التعليمي حيث يعرض" مهدي المخزومي " بقوله: "التيسير تقريب طرائق وأساليب التدريس بما يتفق وذهن المتعلم البسيط"[3].

نجد أن مصطلح التيسير من خلال قول " مهدي المخزومي" أنه يتعلق بالجانب التربوي التربوي التعليمي.

---

[1] المرجع نفسه ،ص4958.

[2] مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق و ضبط عبد السلام هارون، دار الفكر،دن، 1979م، ص151-152.

[3] في حركة تجديد النحو وتيسير في العصور الحديث، نعمة رحيم العزاوي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،دن، 1995م، ص25.

ويعرفه كذلك بأنه " عرض جديد ها وتمثلها[1] وأشار" المخزومي" هذا القول إلى أن المحدثين أخذوا يعيدون النظر في النحو لكي لموضوعات النّحو ييسر للناشئين أخدها واستيعاب يتناسب ويتوافق مع حالة العربية التي مسها التطور.

ونستخلص من خلال التعريفين بأن التيسير عنده إبراز لموضوعات النحو في حلة جديدة حتى يتمكن المتعلم من فهمه.

وكما يعرفه " كريم أحمد جواد التميمي" بأنه:" النظرة الجديدة إلى الموضوعات النحوية من دون مس أصل العربية وقواعدها على أن نعكس هذه النظرة المتعلمين دوافع اللغة التي يتعامل بها من دون حذف واختصار لأن التيسير ظاهرة من ظواهر التطور في اللغة.[2]"

فالتيسير من خلال هذا القول هو النظرة الجديدة للموضوعات النحوية دون اللجوء أو المساس إلى الكتب القديمة أو الأصول اللغوية.

[1] مرجع نفسه،ص15.

[2] محمد عبد الخالق عظيمة و جهوده النحوية، كريم أحمد جواد التميمي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2008م،ص288.

2-/التجديد:

2-1/لغة:

إن مصطلح التجديد هو مصدر للفعل (جدّد) وهي كلمة لها دلالات عدة من الناحية اللغوية فقد ورد في اللسان قوله: "كبر فلانٌ" ، ثم أصاب فرْحَهَ و سرورَا، فجدَّ جِدّهُ كأنّه صار جديداً، و الجدّةُ نقيض البلى، و يقال: جدَّدَ الشيء صَيّرهُ جديداً[1]".

فالمعنى اللغوي يعني الإتيان بالحديد.

وذكر أن معنى "التجديد": مالا عهد له ولذلك وصف الموت بالجديد والأجَدَّانِ والجديدانِ: الليل والنهار، وذكر أنهما لا يليان أبدًا[2].

ومنه أيضا جدّد الشيء: صيره جديداً ... واستجدّ الشيء صار جديداً، والشيء استحدثه وصيّره جديدا.[3]" ولعل هذا المعنى الأقرب إلى مصطلح التجديد في ميدان الدراسات النحوية، حيث يدور في معنى التحديث والصيرورة والتحويل من حالة إلى أخرى، وهو نفس المعنى تقريبا الذي يقصده النحاة المعاصرون من مصطلح التجديد.

كما جاء في المصباح المنير: يَجدَّ الشيء بالكسرة جدَّةً فهو جديد وهو خلاف القديم وجدّد فلان الأمر واستجده إذا أحدثه[4].

فبالنظر إلى المعنى اللّغوي لمادة [ج د د] نرى أنها لا تخرج عن الحادث من الأمر والجديد منه.

---

[1] لسان العرب ، ابن منظور، مادة [ج د د] ج 7، ص 563.

[2] المصدر نفسه، ص563.

[3] المعجم الوسيط، مادة [ج د]، ص139.

[4] المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، دار الحديث مصر، القاهر، دـــ ط، 2008م، ص63.

2-2/ اصطلاحا:

أما اصطلاحا فقد تطرق إليه عدة محدثين بقولهم:" هو الذي دعا أصحابه بنحو جديد من دون الانسلاخ من القدم، أو العزوف عنه برمته""[1]

على هذا الأساس يتبين أن مصطلح التجديد من وجهة نظره أنا الإتيان بنحو جديد لكن بمراعات القديم.

وبذلك فموضوع التجديد أشمل من موضوع التيسير لكون الأخير يتناول المادة اللغوية نفسها، أما التجديد فينصرف إلى المادة والطريقة معاً.[2]

وهذا دون المساس بجوهر المادة وأساساها، بل بمسايرة الطرق الحديثة في التبليغ والتعليم.

3/الإحياء:

3-1/ لغة:

جاء في لسان العرب:"الإحياء مصدر للفعل أحيا، يقال: أحيْيا القومُ: أخصَبُوا، وأحْيَا الله فلانا جعله حَيًّا، وأحيَا الله الأرض: أخرج فيها النبات، وأحيا فلانٌا الأرض وجدّها خِصبَةً، غَضّةً النبات."[3]

وورد في معجم الوسيط: " أحيا القوم: أخصبوا، وأحيا الله فلانا جعله حياً.

وأحيا الله الأرض: أخرج فيها النبات وفي التنزيل العزيز " فَسُقْنَاه إلى بلد ميت وأحيَيْنا به الأرض بعد موتها."[4]

---

[1] في النحو العربي فقد وتوجيه،مهدي المخزومي،دار الرائد العربي،بيروت،لبنان،ط1986،2م،ص399.

[2] النحو العربي بين الاصالة و التجديد،دراسة وصفية لبعض الاراء النحوية ،عبد المجيد عيساني،دار ابن حزم،لبنان،بيروت،ط2008،1،ص14.

[3] لسان العرب، ابن منظور، مادة [ا ح ي]،ج3، ص303.

[4] المعجم الوسيط، مادة [ح ي ي] ، ط4، ص243.

ومن مجموع هذه الدلالات المعجمية يمكن أن نقول: "إن المعنى اللغوي لمصطلح الإحياء لا يخرج عن دلالته لا تخرج عن إعادة البعث وكذلك الخصوبة والنماء والانتقال إلى الأحسن والأفضل ويدل على شيء ايجابي.

3-2/ اصطلاحا:

إن أول دعا إلى التيسير مستعملا مصطلح الإحياء هو إبراهيم مصطفي" منى خلال كتابه إحياء النحو: سنة 1937، والذي بين فيه مفهومه للإحياء ومنهجه في كتاب حيث يقول:" كان سبيل النحو موحشا شاقا، وكان الإيغال فيه ينقض قواي نقضا ويزيدني من الناس بعدا ومن التقلب في هذه الدنيا حرمانا، لكّن أملاً كان يزعجني ويحذو بي في هذه السبيل الموحشة، أطمع أن أغير منهج البحث اللغوي للغة العربية وأن أرفع عن المتعلمين إصـــر هذا النحو وأُبْدِ لهم منه أصولاً سهلة يسيرة تقّر بهم من العربية، وتهديهم إلى حظّ من الفقه بأساليبها."[1]

فالإحياء هنا حسب " **إبراهيم مصطفى**" محاولة لتقريب المادة النحوية من المتعلم أو يقصد به تيسير لتعليم النحو العربي.

5/ الإصلاح:

5-1/لغة:

هذا المصطلح مصدر للفعل (اصلح) وهو عكس الإضرار، يقال: صَلَحَ صلاحاً وصلوحاً: زال عنه الفساد. وأصْلَحَ في عمله أو أمره: أتى بما هو صالح ونافع والشيءَ:أزال فساده...." [2] فكل هذه الدلالات الغوية تدل عل معاني إيجابية وهي النفع والانتقال من حالة سيئة إلى حالة أخرى حسنة، والسلامة الشيء من العيب.

[1] إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، مصر، القاهرة،1992م، ص2.

[2] المعجم الوسيط، مادة [ص ل ح]، ص550.

أما دلالة من الناحية الصرفية فهو لا يختلف عن مصطلح (الإحياء) فكلاهما جاء على وزن (إفعال) الذي يدل على انتقال أثر الفاعل إلى غيره وتأثيره فيه.

5-2/اصطلاحا:

ورد مصطلح الإصلاح في العديد من البحوث والدراسات النحوية التي دعت إلى إعادة النظر في النحو العربي خلال العصر الحديث والنحاة الذين تبنوا المصطلح" يريدون حذف بعض الأبواب وإعادة عرض النّحو مرة أخرى، فمدلول الإصلاح ارتبط عندهم بالتغيير والحذف، وإعادة عرض النحو عرضا حديثا بعيدا عن المتون النحوية"[1].

بعد هذه المعالجة البسيطة لأهم المصطلحات التي ارتبطت بمختلف محاولات التجديد والتيسير في النحو العربي نجد أن هناك باحثون وكُتاب استعملوا مصطلحات أخرى كالتبسيط وغيرها، وبالعودة إليها نراها متداخلة كثيرا، وصحّ أن نقول إنما مفاهيم لمفهوم واحد وهي كلها تعتبر محاولة لتقريب المادة اللغوية إلى ذهن المتعلم، وعلى هذا اقترضنا على مصطلحات المذكورة أعلاه لدلالتها على غيرها.

المبحث الثالث: بوادر التيسير في النحو

1-/ ثورة وجهود ابن مضاء في تيسير النحو:

يعد ابن مضاء من بين النحويين الأندلسيين الذين أسهموا في تيسير النحو العربي وتبسيطه، فيظهر كل هذا من خلال الجهود التي قام بها، فقد اشتهر بكتابة المعروف بكتاب " الرد على النحاة " فمن أهم الأسس التي قامت عليها هم تحطيم نظري العامل وإلغاء لا العلل والثوالث.

[1] محاولات التجديد و التيسير في النحو العربي، خالد بن عبد الكريم المسدي، مجلة الخطاب الثقافي السعودية، 2008م،ص6.

1-1/ إلغاء نظرية العامل:

ما إن يفتح القارئ كتاب " الرد على النحاة " في صفيحته الأولى إلا ويجد الثورة على نظرية العامل النحوي، باعتباره من قضايا التي يستغني النحو عنها، حيث يقول "**ابن مضاء**": قصدي في هذا الكتاب أن أحذف من النحو ما يستغني النحوي عنه وأنبه على ما أجمعوا على الخطأ فيه، فمن ذلك إدعاؤهم أن النصب والخفض والجزم لا يكون إلا بعامل لفظي، وأن الرفع منها يكون بعامل لفظي وعامل معنوي، وعبروا عن ذلك بعبرات توهم في قولنا (ضرب زيد عمر) أن الرفع الذي في زيد والنصب الذي في عمر وإنما أحدثه ضرب".[1]

ألا ترى سبويه رحمه الله قال في صدر كتابه:" وإنما ذكرت ثمانية مجارٍ، لأفرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدثه فيه العامل، وليس شيء منها لا إلا وهو يزول عنه، وبين ما يبنى عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شيء أحدث ذلك فيه؟ فمظاهر هذا أن العامل أحدث الإعراب، وذلك بين الفساد.

بين"ابن مضاء في كتابه " الرد على النحاة" إلى أن هناك من سبقه في فكرة العامل منهم "ابن جني" الذي أرجع العمل في النصب والرفع، على عكس " ابن مضاء الذي يلغي وينكر العامل وعلى هذا يبين فساد رأي النحاة في العامل إذ يقول:" وأما بألفاظ يحدث بعضها بعضا فباطل عقلا وشرعا لا يقول به أحد من العقلاء لمعان يطول ذكرها فيها المقصد إنجازه منها شرط الفاعل أن يكون موجودا حينما يفعل فعله ولا يحدث الأعراب فيما يحدث بعد عدم العامل فلا ينصب " زيد" بعد "إن" في قولنا " إن زيدا" إلا بعدم إن".[2]

---

[1] الرد على النحاة،ابن مضاء،تح شوقي ضيف، ص76.

[2] المرجع نفسه، ص78،77.

فابن مضاء يرى أن هذه العوامل يجب أن نستغني عنها، إن أردنا للنحو السهولة عدم والعسر"، وأما في الحقيقة ومحصول الحديث، فالعمل من الرفع والنصب والجزم إنما هو للمتكلم نفسه لا شيء غيره."[1]

يعتبر العامل النحوي من أهم الأصول التي بنى عليها النحاة القدماء نحوهم وبعود الفضل في تثبيت نظرية العامل ومد فروعها وقواعدها إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي أكد وثبت صورتها على مد الأزمنة والعصور فهو يرى:" أنه لابد لكل رفع لكلمة أو نصب أو خفض أجزم عامل يعمل في الأسماء والأفعال المعربة ومثلها الأسماء المبنية."[2] فقد ظلت نظرية العامل الذي أرسى النحويين القدامى قواعدها قائمة بمثابة دستور للنحاة قدماء كانوا ومحدثين رغم ظهور فئة رافضة وداعية إلى إلغاء هذه النظرية.[3]

1-2/الاعتراض على تقدير العوامل المحذوفة:

على هذا الأساس الثاني الذي انتهجه"ابن مضاء" من أجل تيسير النحو العربي وتسهيله، فهو يعترض وبشدة على تقدير العوامل المحذوفة إلى ثلاثة أقسام:" محذوف لا يتم الكلام إلا به، حُذف لعلم المخاطب به، كقولك لمن رأيته يعطي الناس: (زيدا أي أعط زيدًا، فنحذفه وهو مراد، وإن أُظهرتم الكلام به،... والثاني محذوف لا حاجة بالقول به بل هو تام دونه، وإن ظهرت كان عيبا كقولك "أزيدا ضربته" قالوا إنه مفعول بفعل مضمر تقديره أضربت زيداً... وأما القسم الثالث فهو مضمر، إذا أُظهر تغير الكلام عما كان عليه قبل إظهاره كقولنا (يا عبد الله)، وحكم سائر المناديات المضافة والنكرات حكم عبد الله، وعبد الله عندهم منصوب بفعل مضمر تقديره أدعوا..."[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص.77

[2] المدارس النحوية، شوقي ضيف،ص.38

[3] ابن مضاء وموقفه من اصول النحو العربي، ص108ـــ109.

[4] الرد على النحاة، ابن مضاء، ص80،79،78.

فتصنيف النحاة للضمائر إلى بارزة ومقدرة ومستترة أمر قد اعتبره ابن مضاء "غير جائز ومرفوض فقد اتهم النحاة بالتزيد في كتاب الله من غير حجة ولا دليل" [1] ومن بنى الزيادة في القرآن بلفظ أو معنى على ظن باطل، قد تبين بطلانه، فقد قال في القرآن بغير علم، وتوجيه الوعيد إليه.

ومما يدل على أنه حرام الإجماعُ على أنه لا يزاد في القرآن لفظ غير المجمع على إثباته، وزيادة المغنى زيادة اللفظ، بل هي أخرى، لأن المعاني هي المقصود، والألفاظ دلالات عليها، ومن أجلها.

1-3/الاعتراض على تقدير الضمائر المستتر في المشتقات:

عارض ابن مضاء تقدير الضمير المستتر في المشتقات وخالف النحاة في ذلك فمثلا: زيد ضارب عمرًا فضارب يدل على الفاعل غير مصرح باسمه، وزيد يدل على اسمه، فيا ليت شعري ما الداعي إلى تقدير زائد لو ظهر لكان فضلا؟[2]

ينقل ابن مضاء العوامل المحذوفة إلى الضمائر المستترة في المشتقات كاسم الفاعل والمفعول والصفة في مثل: ضارب" ومضروب، إذ يرى أنه ليس هناك أي داع لأن نبحث عن الضمائر المستترة فمادام اسم الفاعل عند النحاة في مثل ضارب، تدل على الصفة وصاحبها وتحمل معنى الفعل والفاعل.[3]

1-4/الإعتراض على تقدير الضمائر المستترة في الأفعال:

وكذلك رفض ابن مضاء على فكرة استتارة الفاعل مع الأفعال في قولنا " زيد قام" لأن حسب رأيه لا داعي لهذا الاستتارة .

---

[1] المرجع نفسه،ص82.

[2] المرجع نفسه، ص88.

[3] ابن مضاء و موقفه من أصول النحو، ص130.

فافعل يدل على الفاعل دلالة لفظية ونحن نعلم أن الفاعل من صيغة ولفظة، فيعلم فاعله غائبا مذكرا واعلم فاعله أن.[1]

على الرغم من نكران واعتراض ابن مضاء على تقدير الضمائر المستترة في الأفعال الموضع في المثال السابق لا " زيد قائم" فالفعل ظاهر هنا لا داعية إذا إلى التقدير أو التأويل.

1-5/اعترض ابن مضاء على تقدير متعلقات المجرورات:

يرى النحاة أن شبه الجملة من الجار والمجرور لا تأتي خبراً أو صفة أو حالا أو صلة، بل هي متعلقات بمحذوفات، فمثلا زيد في الدار أو رأيت الذي في الدار ومررت برجل من قريش، ورأى زيد في الدار في قي الدار الهلال في السماء" فيزعم النحويين أن قولنا في متعلق بمحذوف تقديره " زيد مستقر في الدار" لأنهم قيدوا أنفسهم بقاعدة نحوية لا يجب الخروج عنها وهي أن حروف الجر إذا لم تكن زائدة ودخلت على تلك الأسماء فلا بد من".

عامل يعمل فيها إنما أن يكون ظاهرًا كقولنا " زيد قائم في الدار" أو مضمراً كقولنا : " زيد في الدار.[2]

فابن مضاء يرى أن هذه االتقديرات من شأنها أن تشكل صعوبة إلى النحو العربي وتدريسه لذلك لا بد من التخلص منها والابتعاد عن التقدير.

نظرية العامل في باب التنازع:

تعرض ابن مضاء إلى التنازع في تطبيق نظرية والتي تمثلت في إلغاء نظرية العامل من رفض لبعض الأساليب العربية إلا أن " من يقرأ الفصل الذي خصصه ابن مضاء لا يحدد فيه ما يشير إلى رفض نظرية العامل وعلى الرغم من ادعائه في مقدمة كتاب" الرد على النحاة" بأن نظرية العامل نظرية فاسدة وأن غايته من تأليف الكتاب هو

[1] الرد على النحاة،ابن مضاء، ص92.

[2] الرد على النحاة،ابن مضاء،ص87

نفس الأسس التي قامت عليها هذه النظرية، فقد تخلى ابن مضاء عن ثورته في الباب لا تحول إلى نحوي مشرقي بصري المذهب فهو يصرح بوضوح أنه لا يعارض النحويين في هذا الباب.[1]

فقد علق بذلك قائلا: باب الفاعلين والمفعولين الذين كل واحد منها يفعل بفاعله مثل ما يفعل به الآخر وما كان نحو ذلك. هذه ترجمة سيبويه. وأنا في هذا الباب لا أخاف النحويين إلا في أن أقول: علّقت ولا أقول: أعلمت، والتعليق يستعمله النحويين في المجرورات، وأنا أستعمله في المجرورات والفاعلين والمفعولين تقول " قام وقعد زيد" فإن علقت زيدًا" بالفعل الثاني، فيبين النحويين في ذلك اختلاف.[2]

فنظرية العامل هنا لقيت رفضًا من طرف ابن مضاء.

1-6/الدعوة إلى إلغاء القياس:

كانت هذه الدعوة من الركائز الأساسية في نظرية من أجل تيسير النحو العربي والخروج به من بعض تعقيداته، وتقوم هذه الركيزة في تيسير وتجديد النحو على رفض القياس عامل لعامل آخر في العمل قوله:" الشيء لا يقاس غلى الشيء إلا إذا كان حكمه مجهولاً، والشيء المقيس عليه معلوم الحكم. وكانت العلة الموجبة للحكم في الأصل موجودة في الفرع."[3]

1-7/ إلغاء العلل الثواني و الثوالث:

تعتبر أساسا ثالثا قد نادى به "**ابن مضاء**" من أجل نظريته الداعية إلى تيسير النحو العربي، لقد أراد ابن مضاء أن يريح الناس من عبث طويل للنحاة، وذلك عن طريق إلغاء العلل النحوية، والعلل الشرعية، فهو يدعو إلى أخد بالعلة الأولى فقط وأما غيرها فهو باطل لا يفيد معرفته ولا يضر جهله، لذلك نادى بصراحة وضرورة "أن يقسط من النحو

[1] ابن مضاء وموقفه من اصول النحو،ص154.

[2] المرجع السابق،ص94

[3] الرد على النحاة،ابن مضاء،ص134

العلل الثواني والثوالث، وذلك مثل سؤال السائل عن "زيد" من قولنا (قام زيد) لِمَ رُفع؟ فقال لأنه فاعل، وكل فاعل مرفوع، فيقول ولم رُفِع الفاعل؟ فالصواب أن يقال له: كذا نطقت به العرب. ثبت ذلك بالاستقراء من الكلام المتواتر".[1]

ابن مضاء يرضى بالعلة الأولى لرفع الفاعل، وهي أنه فاعل ويرفض تعليل رفع هذا الفاعل، ويحيل هذا الرفع إلى كلام العرب فقط، ويري أنه لا داعي لمعرفة تلك الدواعي أو تلك العلة التي تقف خلف رفع الفاعل أو نصب المفعول .

" فلا يزيدنا ذلك علما بأن الفاعل مرفوع، ولو جهلنا ذلك لم يضرنا جهله، إذ قد صح عندنا رفع الفاعل الذي هو مطلوبنا، باستقراء المتواتر، الذي يوقع العلم.

1-8/إلغاء التمارين العملية:

لم يكتفي ابن مضاء بإلغاء العلل وإنكار القياس والعلل والثواني والثوالث بل ها هو يدعو إلى إلغاء التمارين غير العملية التي أثقلت النحو بعلل، لذلك يرى أنه إذا أردنا أن نسهل نحونا العربي وتعيده إلى مجده وهدفه الأول، فيجب أن نخلصه من هذه التمارين التي ضرب لها مثلا من قول النحاة (ابن من كذا مثال كذا) كقوله " ابن من البيع" مثال فعل، فيقول قائل:" بوع أصله بُيْع فيبدل من الياء واوًا لانضمام ما قبلها لأن النطق بها ثقيل.[2]

فأوضح فساد حجج النحويين،" إذ يرى أن الناس عاجزون عن حفظ اللغة الفصيحة الصحيحة فكيف بهذا المظنون المستغنى عنه."[3]

---

[1] المرجع نفسه، ص35.

[2] المرجع نفسه،ص138.

[3] المرجع نفسه، ص140.

1-9/الدعوة إلى إلغاء مالا يفيد نطقا:

ختم ابن مضاء نظريته الداعية إلى تسهيل النحو وتيسيره بدعوة عامة جلية تمثلت في وجوب أن يسقط من النحو الاختلاف فيما لا يفيد نطقا، كاختلافهم في علة رفع الفاعل، ونصب المفعول، وسائر ما اختلفوا فيه من العلل الثواني وغيرها، مما لا يفيد نطقًا.

2-/ تجديد النحو عند إبراهيم مصطفى:

إبراهيم مصطفى هو أحد أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة فهو يدرس أصول وفروع النحو العربي وكان محبا له وكان يدرسه وكأنه رفيقه وهو كان يقف عند مسائل النحو وينظر فيها، ففي دراساته لمسائله لا يكتفي بكتاب أو عالم واحد بل نجده يبحث عن المسألة من كتابه هذا على وجهين:

الأول: قام بهذا الكتاب من أجل تقريب النحاة من العقل الحديث ليفهمه على حساب الكلم الذي قدمه.

أما الجانب الأخر فهو أن يكون محبب عند نفوس الناس وقام بدراسته ومناقشته مسائل هذا النحو لإحياء هذا النحو بعدما أغلقوه وتركوه.[1]

فنجد "إبراهيم مصطفى" قدم مسائل ليُحي النحو بعدما كان جامدا .

وقد ذكر طه حسين" في هذا الكتاب الذي بعد إحياء وتجديد للنحو يقول:" فالكتاب كما ترى، يحي النحو لأنه يصلحه، ويحي النحو لأنه ينبه إليه من اطمأنوا إلى الغفلة عنه وحسبك بهذا إحياء"[2] من هذا نجد أن إبراهيم مصطفى أحيا بعض القضايا في كتابه هذا.

[1] إحياء النحو،إبراهيم مصطفى،مصر،القاهرة، ط2 ،1992، ص2.

[2] المرجع نفسه،ص 23.

انطلق "**إبرهيم مصطفى**" في تعريفه للنحو بتعرف بعض النحاة:" علم يعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناءا أي أن علم النحو هو به نعرف الحركات الإعرابية التي تكون في أواخر الكلمات إعرابا و بناءا.[1]

ولكن علماء الأصول أجمعوا على أنه ليس تعرف كاملا وشاملا بل فيه نوع من التستر فقدموا له تعريف آخر، نذكر مثلا "**ابن جني**" في كتابه الخصائص: "هو انتحاء سمت كلام إعراب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة وغير ذلك، ليلحق من ليس أهلا بالعربية بأهلها في الفصاحة.[2]

من خلال هذا التعريف "**لابن جني**" نجد أنه قد جمع كل جوانب النحو وأصوله من قياس وسماع وصرف واشتقاق وإعراب وبناءا والعلاقات النحوية بين الكلمات والجمل فهو أثبت أنى النحو ليس إعرابا وبناءا فقط إنما هو أصول ومقاييس تتبعها.

ونجد " **إبراهيم مصطفى**" قد عرف النحو:" قانون تأليف الكلام، وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة والجملة مع الجمل حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها.[3]

فهو هنا اعتمد على ثلاث منطلقات مهمة والمتمثلة في القانون والبيان والاتساق فهو يجعل القانون نظام يعتمد عليه في تركيب وتأليف الجمل من خلال الكلمات المعتمدة والبيان المتمثل في الوضوح التي يمكننا من فهم الجمل أما الاتساق هو التنظيم العبارات.

فمن خلال كتابه هذا نجد بأن الكلام لا يخلو من استفهام و تعجب ونفي وتأكيد وتقديم وتأخير وغيرها من صور الكلام إلا ما كان ماسا بالإعراب ومتصلا بأحكامه وفاتهم لذلك كثير من فقه العربية وتقدير أساليبها.[4]

---

[1] إحياء النحو،ابراهيم مصطفى ص2.

[2] الخصائص ، ابن جني، ج1، ص35

[3] المرجع السابق،ص01.

[4] إحياء النحو،إبراهيم مصطفى، ص03.

وكانت بداية النحو هنا إلغاء لنظرية العامل، فقد تام بوضع منهج متغير التقيد سلكه النحاة، و نجد "**إبراهيم مصطفى** " وجد نوعان من القواعد:[1]

1/ نوع لا توجد فيه عناء وخلاف فهو سهلا في تعلمه مثل: العدد وأحكامه أما النوع الثاني

فهو صعب وكثر الخلاف بين النحاة حوله لأنه مرتبط بالتركيب والإعراب مثل الرفع والنصب في الاسم "[2]

أما علامات الإعراب فهي ترتبط أواخر الكلمات إعرابا وبناء فلو أنهم وسعوا نظرتهم للإعراب، وبينوا دلالته على المعنى وتتبعوا أساليب ربطه في الكلام وتركيب وتناسق الجمل، لما كان في النحو صعوبة.

فهو قام بتبسيط الإعراب وحصر المعنى في الإعراب وألغى أهدافه.

أما العامل فقد قام على حمل على أدواته النقدية وقام على توقيف أهدافه فهو عنده خير كثير وغايته مقصد ومطلب يسعى عليه، وإرشاد يسير النحو في طريقة الصحيحة بعد انحرافه عنه وكان يدعو الناس لمعرفة العربية وذوق ما فيها من قوة على الأداء ورمزية في التصوير فهو قد وقف عند أصول العربية آلا وهي الدلالة على المعنى بالحركات ذات الأثر في الفهم والتصوير.

ونجد أن إبراهيم مصطفى" قد تتبع تقسيمات النحاة الأوائل للعوامل وقوانينها فعرض لتنازع والاشتغال وقوة العامل وأصل وعمل الحروف وتعدد عملها، اختلافه نحو عمل "لا" المشبهة ب" ليس" التي تعمل عمل إن وجعلوا العامل معيار لترتيب وكتابة مادتهم يقول: كل جماعة متشابهة في العمل تكون أسره واحدة، كباب " إن " وباب" كان" وتكون أداة من هذه الأدوات أوسع حملا.

---

[1] المرجع نفسه، ص 2-3.

[2] المرجع نفسه، ص 2-3.

ونجذ "**إبراهيم مصطفي**" أخذ من النحاة في تعاملهم مع العامل وذهب يبحث في منشأ فلسفة التأويل والتقدير التي لازمتا العامل فتوصل إلى نتيجة تقصى من شأن النحاة وتحط في تفكيرهم.

من هذا نقول أن " **إبراهيم مصطفى** " قد كان محبا للنحو غير مجد من خلال الإعراب والعامل فنجد أيضا ابن مضاء وقف عند قضية العامل ودعا إلى إلغائها.
فمبدأ العامل ليس رفض الإعراب وإنما غير منهجه في التعامل معه وجعله نظرية فعالة ومتطورة.

ولقد تطرق" **إبراهيم مصطفى** " من خلال هذا المسائل النحوية على مبادئها منها:

- الاعتماد على الرفع في علم الإسناد.

- الاعتماد الجرد في علم الإضافة.

إلغاء دور الفتحة التي يتم اعتمادها في علم النصب لكنها الحركة المستحبة التي يحب السكوت عليها العرب فهي بمثابة السكون في اللغة العامية، فنجد قد ساوى بين الفتحة العربية والسكون في العامية وأن العرب استعملت السكون للوقف وفي هذا مبحث عظيم درسه النحاة وعلماء القراءات أسموا الوقف والابتداء.[1] وقد يكون الحكم تأثر بالنظرة الجمالية التذوقية للحروف والحركات التي ظهرت في العصر الحديث.

ونذكر أنه إذا رأينا في المعاجم نجد أن الفتحة وردت بكثرة في اللسان العربي وهذا ما جعل العرب يعتمدون على الفتحة، فإن استبدلنها بالضمة أو الكسرة فإنهما يكونا متوازيان صوتيا وهذا يؤدي إلى لا استراح في الكلام من خلال النص وهذا بتحويل موقف المؤلف من خلال الفتحة أي من السلبي إلى الإيجاب لأنها تحتل مقابلا في التركيب، أي تتقابل الضمة التي تعتبر علم الإسناد معا لفتحة التي هي علم النصب ونجد

[1] ظاهرة الإعراب في النحو العربي و تطبيقها في القرآن الكريم،احمد سليمان ياقوت،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1983م،ص77.

أن الخليل فصل في هذه الأبواب اللغوية وبين قيمة الكلام بذكر وجهة المتعددة وأساليبه المختلفة.[1]

فلقد أقر" **إبراهيم مصطفى**" بأن الضم علامة إسناد أعقل أن هناك مضمومات لا تتحقق في الإسنادية نحو المبادئ والتوابع، في أنه يلتمس لرأيه هذا مخرجا بحيث أن الضمة عدها علامة بناء وليست علامة إعراب.[2]

فهو قام بتبسيط الإعراب وحصر المعنى في الإعراب وألغى أهدافه.

أما العامل فقد قام على حمل أدواته النقدية وقام على توقيف أهدافه فهو عنده خير كثير وغاية ومطلب يسعى إليه، ورشاد يسير النحو في طريقة صحيحة بعد انحرافه عنه، وكان يدعو الناس لمعرفة العربية ودوق ما فيها من قوة على الأداء، ورمزية في التصوير فهو قد وقف عند أصول العربية ألا وهي الدلالة على المعنى بالحركات ذات الأثر في الفهم والتصوير.

ونجد أن "**إبراهيم مصطفى**" قد تتبع تقسيمات النحاة للعوامل وقوانينها فعرض للتنازع والأشغال وقوة العامل وأصل العمل، وعمل الحروف وتعدد عملها، واختلافه نحو عمل "لا" المشبهة بـــ "ليس" التي تعمل "إن" وجعلوا العامل معيار لترتيب وكتابة مادتهم يقول: "كل جماعة متشابهة في العمل تكون أسرة واحدة، كباب "إن" وباب "كان" وتكون أداة من هده الأدوات أوسع حملا فتسمى أم الباب[3].

[1] ينظر: الجمل في النحو، تح فخر الدين قباوة، ط5، 1995م، ص64،65.

[2] إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، ص63.

[3] إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، ص28.

ونجد أن "**إبراهيم مصطفى**" أخذ من النحاة في تعاملهم مع العامل ودهب يبحث في منشأ فلسفة التأويل والتقدير التي لازمت العامل، فتوصل إلى نتيجة تنقص من شأن النحاة وتحط في تفكيرهم.[1]

من هذا نقول أن "**إبراهيم مصطفى**" قد كان محبا للنحو غير مجدد من خلال الإعراب والعامل فنجد أيضا أن "**ابن مضاء**" وقف عند قضية العامل ودعا إلى إلغائها.

[1] النحو و النحاة بين الأزهر والجامعة، محمد أحمد عرفة،مطبعة السعادة،مصر، ص77.

الفصل الثاني:
نبذة عن شوقي ضيف
وتجديده للنحو

المبحث الأول: محاولة شوقي ضيف لتجديد النحو:

مثل تحقيق كتاب " **الرد على النحاة**" عند "**شوقي ضيف**" عاملا قويا أدى به إلى إعادة النظر في التراث النحوي والتغيير فيه، يقول" والحق أن ابن مضاء " يفتح أمامنا الأبواب لكي ندرك ما كنا ننشده من تيسير النحو وتذليل صعوباته ومشاكلة"[1].

فقد وضع " شوقي ضيف مشروعه التيسير في ثلاثة كتب، وقد مرَّ بثلاث مراحل، مرحلة تحقيق كتاب" الرد على النحاة" والذي كان سنة 1947، ثم تأليف كتابين: الأول " تجديد النحو" سنة 1982م، والثاني " تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا" سنة 1986م.

وقد بين خطة مشروعه التي قسمها إلى ثلاث مراحل تمت فيها دراسة ستة أسس والتي كانت على النحو التالي:

- الأساس الأول: إعادة تنسيق أبواب النحو.
- الأساس الثاني: إلغاء الإعراب التقديري والمحلي.
- الأساس الثالث: الإعراب لصحة النطق.
- الأساس الرابع: وضع ضوابط وتعريفات دقيقة.
- الأساس الخامس: حذف الزوائد كثيرة.
- الأساس السادس: إضافات متنوعة.

وبناء على هذا وباعتبار "شوقي ضيف" قد تعرض بالنقد تقريبا لأغلبية الأبواب النحوية التي ورثها عن النحاة الأوائل فإننا سنكتفي بدراسة نماذج وأمثلة عن كل أساس من هذه الأسس الستة، وذلك تفادياً للإطالة والتضخيم في البحث.

[1] الرد على النحاة، ابن مضاء، ص9.

1.التعريف بشوقي ضيف:

أحمد شوقي عبد السلام ضيف المشهور بشوقي ضيف أديب وعالم مصري والرئيس السابق لمجمع اللغة العربية المصري 13يناير –13مارس2005 ولد احمد شوقي في يوم 13يناير 1910في قرية أولاد حمام في محافظة دمياط شمالي مصر يعد علامة من علامات الثقافة العربية ألف عددا من الكتب في مجالات الأدب العربي، وناقش قضياها بشكل موضوعي.

2.أعماله:

ألف الدكتور شوقي ضيف حوالي 50مؤلفا منها:

سلسلة تاريخ الأدب العربي وهي من أشهر ما كتب استغرقت منه ثلاثين عاما شملت مراحل الأدب العربي مند 15 قرنا من الزمان، من شعر ونثر وأدباء مند الجاهلية وحتى عصرنا الحديث، سردها بأسلوب سلس، وبأمانة علمية، وبنظرة موضوعية.

وتعتبر هده السلسلة هي مشروع حياته بحق وقد بلغ عدد طبعات أول كتاب في سلسلة العصر الجاهلي حوالي 20طبعة.

نشر وحقق كتابه الرد على النحاة لابن مضاء، وأخرجه من بين المخطوطات القديمة، ودرسه وأعاد نشره، وهو كتاب ألفه ابن مضاء في النحو، يلغي فيها أمورا رأى أنها عقدت النحو العربي وجعلته صعب الفهم.

كتاب تجديد النحو

كتاب تيسيرات لغوية

كتاب الفصحى المعاصرة

وآخر ثلاثة كتب تتكلم عن فكرة تجديد قواعد النحو وتبسيطها، لتصبح أسهل بالتعامل وأن تبعد الضجر عن المتعلمين لها. وقد أخذت عليها بعض المآخذ ولكن دلك لم يضر بجودة المشروع بشكل عام.أغلب مؤلفاته القابلة للتحميل:

-العصر الجاهلي

-العصر الإسلامي

-العصر العباسي الأول

-عصر الدولة والإمارات الأندلس والشام

-عصر الدول والإمارات الجزائر، المغرب الأقصى، موريطانيا، السودان

-الفن ومذاهبه في الشعر العربي

-الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور

-الحب العذري عند العرب

-في التراث عند العرب

-في التراث والشعر والنثر واللغة

-في الشعر والفكاهة في مصر

-النقذ

-الأدب العربي المعاصر في مصر

-البحث الأدبي

-البلاغة وتطور التاريخ

-تحريفات العامية والفصحى

-المدارس النحوية

-تيسيرات لغوية

-محاضرات مجمعية

-من المشرق والمغرب

مؤلفاته العلمية:

الوجيز في تفسير القرآن الكريم، الحضارة الإسلامية من القرآن والسنة، عالمية الإسلام معجزات القرآن، محمد خاتم المرسلين، القسم في القرآن الكريم في الدراسات البلاغية والنقدية:

البلاغة تطور وتاريخ، في النقد الأدبي، فصول في الشعر ونقده، في الأدب والنقد.

في تاريخ الأدب العربي بمختلف عصوره وأقاليمه:

العصر الجاهلي، العصر الإسلامي، العصر العباسي الأول، العصر العباسي الثاني عصر الدول والإمارات الجزيرة العربية، العراق، إيران، عصر الدول والإمارات الشام عصر الدول والإمارات مصر، عصر الدول والإمارات ليبيا تونس صقلية عصر الدول والإمارات الجزائر المغرب الأقصى موريطانيا السودان في الدراسات اللغوية:

المدارس النحوية، تجديد النحو، تيسيرات لغوية، تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا

في الترجمة والسيرة الذاتية:

ابن زيدون الشاعر الأندلسي، شوقي شاعر العصر الحديث، البارودي رائد الشعر الحديث مع العقاد.

في الدراسات الأدبية:

الفن ومذاهبه في الشعر العربي، الفن ومذاهبه في النثر العربي، التطور والتجديد في الشعر الأموي، دراسات في الشعر العربي المعاصر، الأدب العربي المعاصر في مصر الشعر والغناء في المدينة ومكة لعصر بني أمية، البحث الأدبي: مناهجه أصوله، مصادره الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور، في التراث والشعر واللغة، في الشعر والفكاهة في مصر، الحب العذري عند العرب، البطولة في الشعر العربي، الفكاهة في مصر.

في فنون الأدب العربي:

الرثاء، المقامة، النقد مترجم إلى الفارسية، الترجمة الشخصية، الرحلات.

في تحقيق التراث:

كتاب الرد على النحاة لابن مضاء، المغرب في حلى المغرب لابن سعيد مجلدان كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد، الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر، نقط العروس في تواريخ الخلفاء لابن الحزم، رسائل الصاحب بن عباد، النثر في القراءات العشر.

3.مكافآته ومناصبه:

كان الدكتور شوقي ضيف عضو في مجمع اللغة العربية في سوريا، وعضو شرف في مجمع الأردن والمجمع العراقي، ونال أكثر من جائزة منها جائزة مبارك للآداب عام2003، وجائزة الدولة التقديرية في الأدب عام 1979، وجائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي عام1983 كذلك منح دروعا من عدة جامعات كالقاهرة والأردن وصنعاء

4.وفاته:

توفي شوقي ضيف يوم 13مارس2005عن عمر يناهز 95 عاما. [1]

[1] https:llar.wikipedia.org/wiki/شوقي ضيف
20:43-2017/04/20

المبحث الثاني: أسس شوقي ضيف في التجديد

1/إعادة تنسيق أبواب النحو:

يعتبر هذا الباب هو الأساس الأول الذي اختاره شوقي ضيف لتجديده في النحو من أجل إعادة تنظيم أبواب النحو، فنرى أنه من خلال كتابه " تجديد النحو" أنه هناك بعض الأبواب قام بالتحلي عنها ولم يعني ويهتم بها والذي نذكر منها: أنه أدخل في النحو مبحثا في نطق الكلمة ودقة التلفظ بحروفها التي تم اقتباسه من علم التجويد وقد أعقبته بمباحث صرفية فهو استغنى كذلك عن الميزان الصرفي وحذف باب الإعلال وأعتبر هذين البابين لإفادة منها: تحدث عن المرفوعات فقد استهل "شوقي ضيف" بباب المبتدأ والخبر وبعدها باب "كان وأخواتها" وباب "ما ولا و"لات" العاملات عمل ليس، وباب "كاد وأخواتها" و" باب"ظن وأخواتها" باب "أعلم وأخواتها" وهناك بعض الأبواب نقلت إلى أخرى والتي نستهل ذكرها لباب "كان وأخواتها التي اعتبرها البصريين تعرب كأفعال ماضية ناقصة فهي ترفع الأول الذي يسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها ولكن اعتبرت بهذا الإعراب خللا كبيرا، دخل على الجملة الفعلية، فإن الفعل فيها وحدها دون أفعال العربية جميعا فعل ناقص لا فاعل له والمرفوع التالي ليس فاعل بل هو اسم له، والمنصوب لا يدخل في منصوبات الجملة الفعلية، بل هو خبر منصوب، والخروج من هذا الخلل الكبير سهل للغاية بفضل مدرسة النحو الكوفية، فإن الفعل عندها في باب" كان وأخواتها" فعل لازم مثل غيره من الأفعال اللازمة التي لا تكاد تحصى في العربية ونذكر الاسم المرفوع مثل: "كان محمدا مسافرا" فاعل مرفوع، والاسم المنصوب في المثال المذكور وأمثاله الحال.[1]

[1] تجديد النحو، شوقي ضيف، ص12-13

من هنا قام" **شوقي ضيف**" بالتعقيب على بعض الاعتراضات والتي من بينها إعراب المنصوب" كان وأخواتها" حالا ولكنه في الأصل يأتي غير ثابتا وذكر أمثلة نحو

قوله تعالى: ﴿الأنفال التوبة يونس هود يوسف الرعد إبراهيم﴾ الأنعام 114 وقد اعترض أيضا على كون الحال معرفة والأصل فيه هو يكون نكرة وقد ذكر أمثلة من بينها نحو "جاء زيد وحده "، ومثل "ضع ذلك جهده " واعترض أيضا على أن الحال يكون اسما جامدا ولكن الأصل فيه مشتقا وقدم أمثلة منها نحو: جاء زيد بغتة، ومن خلال الاعتراضات هذه التي قدمها ذكر في الأخير أنه سقط جميع الاعتراضات التي يمكن أن ترجعه إلى إعراب كان وأخواتها مكونة من فعل وفاعل مرفوع وحال وقد سقت أمثلتها

في الكتاب بباب الحال إذ هو بابها صحيح.[1]

أما شوقي ضيف فنراه يعتمد على أقوال الكوفيين ونلاحظ أن ما ذكره الأنباري[2]، في كتابه قال : أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن خبر "كان" نصب على الحال أن "كان" تقول غير متعد، والدليل على أنه غير واقع أن فعل الاثنين إذا كان واقعا فإنه يقع على الواحد والجمع نحو "ضربا رجلا، وضربا رجالا"، ولا يجوز ذلك في "كان" ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول: كانا قائما، ولا كان قياما، وهذا يدل على أنه تكن عن الفعل الواقع نحو: ضربت زيدا، فتقول: فعلت بزيد ولا تقول في "كنت أخاك " فعلت بأخيك وإذا لم يكن متعديا وجب أن يكون منصوبا نصب الحال، لا نصب المفعول فإذا ما وجدنا فعلا ينصب مفعولا هو الفاعل في المعنى، إلا الحال فكان جملة فعلية أولى، ولا يحسن أن يقال فيه: كان زيد في حالة غدا، فدل على أنه نصب على الحال، فنجد من خلال هذا أن كان وأخواتها ما يأتي بعدها هو اسمها والمنصوب هو خبرها أما أفعالها فهي أفعال ناقصة.

---

[1] المرجع نفسه، ص14.

[2] ينظر: ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص 129.

وأن الحال يكون مشتق لا جامد ولا يكون ثابت ولا يكون معرفة، من هذا يمكننا القول بأن باب كان وأخواتها هو باب واسع ومن أكثر الأبواب ترسيخا في الذهن لأننا منذ صغرنا ونحن نتعلم بقاعدة معينة وهي كان وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية ترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني فيسمى خبرها.

أما باب "ما" و"لا"، "لات" العاملات عمل ليس هي من الأبواب المحذوفة فهي تعمل عمل ليس فمثلا ما نجدها ذكرت في القرآن نحو: (و ما محمد إلا رسول) فترى بأن هذه الجملة تتكون من مبتدأ وخبر مرفوعين أما "لا" فيأتي الحبر بعدها منصوبا أما" لات" فهي تأتي لتقي للظرف مثل: "ولات حين مناص" وهنا نرى بأن هذا الباب ليس ضروري فردوه إلى أبواب أخرى من النحو[1].

أما "كاد وأخواتها" فهو باب محذوف وقد ألحقت بباب المفعول به واعتبرها "شوقي ضيف" أفعالا متعدية وقد نجد نحاة البصرة يعربون المرفوع بعد هذه الأفعال اسما لها وجملة المضارع خبرها وهو إعراب لا يستقيم بتاتا حين يقترن المضارع بأن المصدرية مثل: "عسى زيد أن يقوم" لا حذفنا عسى في الجملة تتغير فتصبح " زيد أن يقوم" فتصبح غير صحيحة لأنه إخبار عن اسم الذات باسم المعنى وقد قام سبويه بإلغاء هذا الباب "كاد وأخواتها" كما تصوره البصريون بعده بفصل حسه اللغوي الدقيق وأخذ برأيه في الكتاب وقام بضم أمثلة الباب إلى المفعول به، أما باب ظن وأخواتها قد ألغاها "شوقي ضيف" وألحقها بباب المفعول به وقد أنكر ذلك "السهيلي" شارح كتاب السيرة النبوية وهو من أعلام النحاة في الأندلس، كما نجد في كتاب "السيوطي: إن ظن وأخواتها بمنزلة أعطيت في أنها استعملت مع مفعوليها ابتداء وقال "إنما جمل النحاة على القول بأن مفعوليها أصلهما مبتدأ وخبر، كما رأوا أن هذه الأفعال يجوز أن تحذف فيتكون من مفعوليها مبتدأ وخبر، ولكن هذا الكلام كله باطل والدليل يقول :" ظننت زيدا عمرا" ولا يجوز أن تقول:

[1] ينظر: تجديد النحو، شوقي ضيف،ص 15.

زيد عمر إلا على جهة التشبيه، ومن هذا نذكر أن باب ظن وأخواتها أصبح متداعيا ولا حاجة له في كتب النحو لهذا ضموا هذا الباب إلى باب المفعول به ولا ضرورة له بفتح باب يكون مختص به[1].

أما باب "أعلم وأرى" فهذه الأفعال تتعدى إلى مفعولين أو أكثر مثل: رأى زيد عمرا مسافرا" وعلى هذا يقيس النحاة الأفعال التي يتعدى إلى مفعول ثاني وثالث فتقول : عمرا مسافرا ونجد "شوقي ضيف" يذكر إن أصل المفعولين الثاني والثالث في باب أعلم ورأى مبتدأ وخبر وقد رأينا انهيار هذا التصور في باب "رأى و ظن وأخواتها وهذا ما جعله نفس القياس منهارا في هذا الباب وهذا ما جعله يضم هذا إلى باب المفعول لأن مكانة هذا الباب مميزة عن غيرها من الأفعال في النحو العربي.

أما باب التنازع والاشتغال من الأبواب التي دعا "شوقي ضيف" إلى إلغائها فالتنازع هو يتسلط فيه عاملان على معمول واحد كما ذكره النحاة، هو توجه عاملين إلى معمول واحد فالعملان يتنازعان هذا المعمول، ولذا سمي عند النحاة التنازع[2].

فالنحويون اختلفوا في العامل الذي لحق في العمل، فالبصريون يعملون الثاني دائما هو الأول ويضمرون الفاعل في الأول أما الكوفيين يعملون الأول ويضمرون الفاعل في الثاني ولكن شوقي ضيف[3] قصر في هذا التصور الكوفيين والبصريين جميعا للباب لا تشهد له النصوص العربية على ألسنة الشعراء، كما لاحظ سيبويه: "أن الفعل الثاني هو الذي يعمل في الاسم المتنازع فيه دون الأول وقد أخذ برأيه أنه لا يوجد في العربية تنازع بين عاملين على معمول واحد، وقد ذكرت أمثلة في هذا الباب من الذكر والمحذوف " أما باب الاشتغال هو صعب جدا بالنسبة للأبواب السابقة ذكرها فقد عرفه النحاة : هو

[1] ينظر: تجديد النحو، شوقي ضيف، ص 16.

[2] الإعراب الميسر ، محمد علي أبو العباس، دار الطلائع للنشر و التوزيع ، القاهرة، د– س، ص70.

[3] ينظر: المرجع السابق، ص 18–19.

كل اسم بعده فعل، أو ما يشبه الفعل، كاسم الفاعل واسم المفعول، اشتغل عنه بضميره أو بمتعلقه" ونجد أن "**شوقي ضيف** " أيضا عرفه بقوله: "هو تقدم اسم على عامل في ضميره منصوب عائد عليه أو في اسم مضاف إلى ذلك الضمير مثل: "الحديقة رأيتها "، "الحديقة رأيت أزهارها" وبعدها ذكر الحالات التي تكون مرفوعة مثل: "الكتاب هل أخذته" أما كونها منصوبة مثل: هل عليا أكرمته " أما عندما يكونا مشتركين الرفع والنصب مثل: الكتاب قرأته "، أما باب التمييز فهو مشتت على عدة أبواب ولكن افتقده وأصبح يعرف لا لتمييز بالكتب النحوية واقترح إلغاء ستة أبواب التي يدخل فيها التمييز إذ يقول في ذلك: وكل هذه التقديرات ألغيت ووضع مكانها أن التمييز يأتي بعد فعل لازم وبعد صفة مشبهة وبعد اسم التفضيل، وبذلك اتضحت مواقع التمييز ولم تعد هناك حاجة في الكتاب لفتح باب الاشتغال مستقل إعراب الصفة المشبهة، وثان الإعراب اسم التفضيل وقد واصل ذكره للأبواب التي استغنى عنها في باب التمييز حتى يقول في الأخير وواضح أن هذا التنسيق لتحديد لباب التمييز ألغي من الكتاب فتح أبواب مستقلة لإعراب صيغ الصفة المشبهة واسم التفضيل، وفعل التعجب وأفعال المدح والدم وكنايات العدد وما كان يسمى باسم الاختصاص فتجد أن هذه الأبواب قد ضمها إلى باب التمييز.

أما باب "التحذير والإغراء "[1] فهما أيضا بابين قام بإلغائهم "**شوقي ضيف**" وقد نقل أمثلتها إلى باب المفعول به وقد أبقى على إعراب هذه الصيغ على ما هو عليه، حيث يقول في إعراب الاسم المنصوب في أسلوب التحذير: وهي جميعا مفعول به حذف فعله وفاعله والتقدير: "احذر" أما عندما تحدث عن الإغراء يقول: " ولها صورة واحدة مثل: العمل، الأمانة، الحرص، الكرامة، وهذا ما وجدنه في المصنفات النحوية ونجد هذين البابين لهما دلالة خاصة على غير الموجودة في باب المفعول وأنه كل جانب من هاذين البابين يكمل الآخر في دراسة النحو، أما باب الاستغاثة والندبة استغنى عنها وأدمجها في

[1] ينظر: تجديد النحو، شوقي ضيف، ص 22-23.

باب المنادى حيث عرف الاستغاثة: "صيغة خاصة من صيغ النداء مثل: يا زيد لعمرو، يا زيد لعمرٍو، يا زيدا لعمرٍ، ولهذا تم إلحاقها إلى باب النداء أما الندبة فهي أيضا من صيغ النداء ويفتح النحاة لها باب إذ يقال:" وزيدُ، وا زيدا، وا زيداه، وقد تم إلحاق هذان البابان بالنداء دون محاولة إعرابها، بإضافة إلى باب الترخيم حذفه لأننا لا نستعمله تقريبا وفي ذلك يقول:" الترخيم مع المنادى هو حذف آخر الاسم المؤنث بالتاء وكذلك الحرف الأخير من العلم الزائد على ثلاثة أحرف مثل: يا مصع يا مصعب، يا عائش ــ يا عائشة، يا حمزة يا حمزة، وهذا لا يستعملها لأنها قديمة ولا يستحقها لاستعمالها فهذا الباب قد استغنى "شوقي ضيف" ولا حاجة له لأنه لم يعد بتا الاحتجاج في الوقت الحالي لأن اللغة تتطور وهذا يجب تطور أساليب جديدة والاستغناء عن ما هو قديم مثل: لكل شاعر أسلوب خاص به ولكن هناك ما هو قديم ويجدده في كلامه فهو لم يستغني عنه كليا ولا يمكن أن نعده أساسيا.

2/ الإعراب التقديري و المحلي:

دعا " **شوقي ضيف**" إلى إلغاء الإعرابيين التقديري والمحلي يقول: فلا داعي لأن يقال في الإعراب التقديري: "جاء القاضي"، القاضي فاعل مرفوع بالضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل، بل يكتفي في مثل الفتى والقاضي بأن كلا منها فاعل فحسب أما الإعراب المحلي فلا داعي لأن يقال في مثل: هذا زيد ، هذا مبتدأ مبنى على السكون في محل رفع بل يكتفي في مثله بأن يقال: هذا مبتدأ فحسب أو بالمثل في الإعراب المحلي فلا داعي أن يقال في مثل: زيد يكتب الدرس" إن الجملة يكتب الدرس في محل رفع خبر لزيد، بل يكتفي بأن يقال إنها خبر لزيد[1].

[1] المرجع السابق، ص 23.

ومن هذا نجد أنه قد ذكر بأن العلامة الإعرابية للمفردات محلها التقديري والمحلي هو الرفع، ونجد أن التقدير عنده رفضه وإلغاءه الظروف والجر والمجرور فنجد أن النحاة يرون مثل: زيد عندك، حيث نلاحظ أن الظرف والجرو المجرور ليس خبر زيد وإنما متعلق بمحذوف تقديره مستقر ونجد هذا أيضا في الحال والنعت.

وقد عارض " ابن مضاء " النحاة وقال الظرف والجار والمجرور لهما نفس التقدير قد يقعان خبرا أو نعت أو حال[1].

ودعا إلى إلغاء العلامات الفرعية في الإعراب فقد ألغى الإعراب بالعلامات الفرعية وهذا ما أقره المجمع في مؤتمر سنة1945 فلا فتحة تنوب عن الكسرة وياء نائبة عن الكسرة ولا ياء نائبة عن الفتحة وقد أخد المجمع في مؤتمر سنة 1979بقراره، وهذا وقد اعترض "محمود فهمي حجازي" على إلغاء التقديري ويدعو للإبقاء عليه لأنه يشكل عملية التكامل بين الجملة الظاهرة و المقدرة[2].

ومن هذا يدعو إلى عدم إلغاء الإعراب التقديري ومراعاته لأننا نحتاجه في الدرس النحوي.

3/ الإعراب لصحة النطق:

يعتبر هذا الأساس الثالث الذي دعا إليه " شوقي ضيف"[3] فقال بأن الإعراب هو أداة لكون النطق سليما من الخطأ ونجد هذا قد اعتمدته لجنة الأصول في المجمع ومؤتمره سنة 1979م، لكن مع بعض التعديلات من خلال أدوات الاستثناء وكم الاستفهامية والخبرية وأدوات الشرط الاسمية وحذف إعراب "أن" الخفيفة من الثقيلة و"كأن" الخفيفة من الثقيلة

[1] ينظر : تجديد النحو، شوقي ضيف، ص24-25.

[2] ينظر: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة، 1908م، ص110.

[3] المرجع السابق، ص 27.

فيرى "شوقي ضيف" أن "أنْ" المخففة وسيلة لا تأثر في غيرها وقد ذكر مثال في أن لا تنصب المضارع بل يليها مرفوعة في قوله تعالى: ﴿ صدق الله العظيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ﴾ (طه 79)

فهو لاحظ بأن "أن" أداة ربط لا أكثر ولا أقل وليست ناصبة ولا رافعة[1]، فهو يحاول التخلص من أن الثقيلة والمخففة لأنه لا يفيد شيئا في صحة النطق وكذلك كأن المخففة.

أما صيغة لاسيما فنرى أن النحاة هم من تكفلوا بإعرابها وأنه هناك عدة صور من التكلف لأن النحاة اختلفوا فيها فهناك من اعتبرها لاسيما مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة لهذا نستطيع إلغاء إعرابها، وقد ذكر بعض النحاة على إعرابهم أدوات الاستثناء ما عدا "إلا" وهي ما خالا فهي يعربونها "ما" مصدرية وخلا فعل ماضي فاعله مستتر وجوبا تقديره "هو"يعود على البعض المفهوم من الكلام وأوضح من هذا الإعراب أن "ماخلا "أداة استثناء وما بعدها مستثنى منصوب وكذلك الشأن في إعراب أختيها، أما"غير" فأقر النحاة على أنها أداة استثناء وإعرابها يكون نفس الإعراب الاسم وقد ذكر "أبو علي الفارسي"أن غير تعرب مستثنى منصوب أما إذا كانت غير مرفوعة في صيغة منفية تعرب نعت وأيضا إذا كانت مجرورة لهذا قرر بخروجها من باب الاستثناء.

ومن خلال هذه المشاكلة حذفت أيضا " كم" الاستفهامية و الخبرية لأنهما لا يفيدان شيئا في صحة النطق وقد أشار إلى أنه ينبغي أن يحذف إعراب "كم" الاستفهامية والخبرية

[1] المرجع السابق، ص27.

من كتب النحو. وأن يكتفي ببيان أنها استفهامية أو خبرية وقد ذكر أيضا إعراب أسماء الشرط مثلها(من، ما، مهما، أي، أين، أنى، حيثما، من، إذا، كيفما).

فنرى أن النحاة اختلفوا في إعرابها اختلاف مواقعها مثل: مهما تفعل أفعل: إما أن تعرب مفعولا به أو مفعول مطلق بمعنى أي فعلٍ تفعل و"أي" تعرب على حسب ما تضاف إليه وهنا تعرب مفعول به، ولكن يذكر بأنه كان إعراب صعب ومعقد ولا يفيد شيئا في صحة النطق، فهو اقتراح على عدم الحاجة لهذا الإعراب من أسماء الشرط وأن المخففة والثقيلة وكأن المخففة و"كم" الاستفهامية والخبرية وأدوات الإستثناء.

فنرى من هنا رأى "**شوقي ضيف**" بأن الإعراب لصحة النطق هو كون النطق الصحيح في الكلام لكونه معربا و أن الإنسان الذي لا يكون نطقه سليما لا يمكنه الإعراب سليما وقد قال " محمد عيد " في تعليقه على "شوقي ضيف" لإعراب صحة النطق حيث قال في عنوان هذا الأساس تجاوز والعنوان الدقيق الإعراب يتبنى على صحة النطق إذ للإعراب مهارة لسانية تبنى على التطبيق الصحيح لقواعد النحو على الكلام، فيكون النطق الصحيح ويجيء بعد ذلك الإعراب الذي يتحدث فيه عن التطبيق الصحيح للقواعد على الكلام الصحيح، وقد يؤدي النحو مهمته في النطق دون حاجة للإعراب التقليدي المتعارف عليه.[1] ومن هنا يمكن القول الإعراب لصحة النطق يمكن أن لا يستغني كليا عن الإعراب لصحة النطق و إنما استعماله من أجل صحة النطق.

4/ وضع ضوابط وتعريفات دقيقة:

يعتبر هذا الأساس الرابع لتجديد النحو فهو وضع في هذا الباب بعض الأبواب وهي المفعول المطلق والمفعول معه، والحال في البداية نذكر المفعول المطلق والتي عدها "**شوقي ضيف**" أن ليس لها تعريف واضحا وقد عرفه " **ابن هشام**" في كتابه" أوضح

[1] تجديد النحو، شوقي ضيف ص28-29.

المسالك" في قوله :"اسم يؤكد عامله. أو يبين نوعه أوعدده وليس خبرا ولا حالا، فهو قد جمع بين الخبر والحال ويؤكد أن دلالته كانت مضطربة على الأقل في ذهن بعض النحاة وأن دلالتها تخالف دلالة المفعول المطلق، أما المفعول معه فيعرفه"**ابن هشام**" : وبعد ذلك ذكر اسم فضلة بمعنى "مع" تاليه لجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه[1].

أما بعده ذكر حالات الاسم الذي بعد الواو التي تكون بمعنى العطف" مع" وقد عرفه بعضهم أن: المفعول معه اسم منصوب تال لواو غير عاطفة بمعنى مع.

وبذلك يتعين الباب وتصبح صورته في غاية الوضوح[2]، ولو عرفوا المفعول معه تعريفا دقيقا من غير اضطراب لقالوا: فتصبح صورته واضحة، هنا نرى "شوقي ضيف "وضع تعريف مضبوط بمعنى المفعول معه، أما الحال فهو باب الثالث فقد عرفه "**ابن هشام**" بقوله:"وصف فضلة مذكورة لبيان الهيئة" ولكن التعريف فيه نوعا من الغموض ولكن قام بشرحه "**ابن هشام**" بقوله:" الحال اسم ليس مفعولا مطلق ولا خبرا ولا تمييزا ولا نعتا" ولكنه تعريف مبهم ولا يوضح ماهية الحال وحقيقته وقد ذكر تعريف آخر جديد وهو الحال صفة لصاحبها نكرة مؤقتة منصوبة[3]هذا يتضح تعريف الحال وأصبح مبنيا على بعض الغموض أي نجد "ابن هشام قدم تعريف كامل كاف للحال.

5/حذف زوائد كثيرة:

يعد باب الخامس من أسس تجديد النحو الذي يقوم على حذف الزوائد فهذا الباب قام بحذف الكثير من الأبواب الصرفية والتي نذكر منها شروط الاشتقاق اسم التفضيل، فعل التعجب، صياغة اسم الآلة، التصغير، النسب وحذف أيضا الكثير في قسم المرفوعات من المبتدأ والخبر من تقديم وتأخير وكذلك ذكر " أن وكأن" المخففة والمثقلة، وحذف أعمال

[1] محمد عيد، قضايا معاصرة في الدراسات اللغوية، ص 25.

[2] تجديد النحو، شوقي ضيف، ص 32.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 33.

ليت مع ما الكافة دون أخواتها وحذف كذلك العطف على إن واسمها بالإضافة إلى لا النافية للجنس، فنجده عندما ذكر لنا التقديم والتأخير اعتمد على شواهد أي أمثلة منها دخول لام الابتداء على المبتدأ نحو: للتلميذ ناجح، أما عن حذف أعمال " ليت" مع" ما الكافية" فيمكن أن لا نحذفها كليا فهناك من كفها عن العمل وهناك من أقر بإعمالها وتركها، أما عن إلغاء العطف على "إن" واسمها بالرفع التي أقرّ بها" شوقي ضيف " وقد ذكر في ذلك قوله تعالى: ﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُبِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾ (الأحزاب 56)

فيرى أن الخبر إن محذوف والتقدير يكون"إن الله يصلى وملائكته يصلون" ونجد أن "الزمخشري" عقب عن هذا في قراءته لهذه الآية فهو قرأ وملائكته بالرفع عطف على محل "إن واسمها"، وهو ظاهر على مذهب الكوفيين، ووجهه عند البصريين أن يحذف الخبر لدلالة "يصلون" عليه[1].

وفي مثل هذا يقول النحاة في نعت اسم إن وتوكيده، والبدل منه أن يجوز في ذلك كله الرفع و النصب وفي رأينا منع الرفع والاكتفاء بالنصب للتيسير وجريان مع ظاهر الأسلوب أي أن التوابع تتبع متبوعها في المحل الإعرابي وحذف أيضا تابع المنادى لأنه لغز لا يفهم وهذا إذا وجدنا مفردا نعتا أو توكيدا جاز فيه الضم، مراعاة اللفظ و النصب مراعاة للمحل، فتقول "يا علي الظريف" ضما ونصبا، وبذلك"يا علي"نفسه ضما و نصبا أما إذا كان بدل أو معطوف لم يجز فيه الضم مثل: يا أبا حسن علي" أما إذا كان التابع غير مفرد نصب إلا إذا كان اسم المنادى غير مفرد نصب تابعه مثل:"يا أبا عبد الرحمان الطريق" بالنصب ومن هذا لا يجب أن نعرف اللغز المعقد للمنادى من خلال هذه الأمثلة

[1] ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، تح عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، ج5، 1998م، ص92.

وحذف أيضا جواز النصب والجر في نعت المضاف إلى المصدر وحذف أيضا الصيغة التي افترضها النحاة لاسم الفاعل بعد النفي والاستفهام وكذلك حذف نعت المضاف لاسم الفاعل لأنه إعراب لا يتبادر للذهن ولا ضرورة له لأنه يخالف ظاهر التعبير، وكذلك جواز الجر والرفع في نعت المضاف إلى اسم المفعول فهو إعراب لا ضرورة له أيضا لأنه لا يجري مع ظاهر التعبير ومن هذا نرى حذف هذا الباب[1].

6/إضافات متنوعة:

هذا الأساس السادس الذي ختم به"**شوقي ضيف**" تجديد النحو وهو أساس يقوم على زيادة إضافات لتوضيح الصياغة الذي يتعلم النحو لذلك نجد قواعد وضعت من أجل نطق سليم لحروف العربية عند حفظهم القرآن وهذا اقتبسوه من علم التجويد وأضيفت أيضا جداول لتصريف الفعل مع ضمائر الرفع المتصلة وكذلك جداول لتصريف الفعل المضارع والأمر كثيرة الإضافات في القسم الثاني الخاص بتقسيمات الاسم وأضيفت إليهم تقسيمات الاسم تقسيمه إلى مضاف وغير مضاف وإلى متبوع وتابع والقسم الثالث والرابع أنه جمع ما لا يعقل في الكون والطبيعة والأشياء يعامل مع الخبر والنعت والفعل معاملة الكلمة المفردة، أما القسم الخامس أضيفت إلى الممنوع من الصرف أما القسم السادس أضيفت أبواب ضرورية هي باب الذكر والحذف لعناصر الجملة وباب التقديم والتأخير فيها وكذلك أبواب أخرى كباب لأنواع الجمل ولأنها تنقسم إلى مستقلة وخاضعة غير مستقلة والعديد من الإضافات الجزئية.

من هذا نستخلص أن "**شوقي ضيف**" قد تحدث عن خمس أسس في تجديد النحو بلغت أهمية كبيرة والتي تتمثل في إعادة تنسيق أبواب النحو، وإلغاء الإعراب التقديري

[1] ينظر: تجديد النحو، شوقي ضيف، ص36.

والمحلي والإعراب لصحة النطق، ووضع تعريفات وضوابط دقيقة، حذف زوائد كثيرة وإضافات متنوعة.

خاتمة

خاتمة:

نحمد الله البارئ سبحانه وتعالى الذي وفقنا لما قدمناه فنضع قطرتنا الأخيرة بعد المشاور الذي خضناه بين تفكر وتعقل في تجديد النحو العربي عند " **شوقي ضيف**" لتقديم ما قدمناه، فقد كانت رحلة ممتعة وجاهدة للارتقاء بدرجات الفكر والعقل ولم يكن هذا بالجهد القليل، ولا نستطيع أن ندعي فيه الكمال، ولكن بدلنا فيه عصارة جهدنا فإن أصبنا بتوفيق من الله وإن أخطأنا فلقد نلنا شرف المحاولة والتعليم. تعود فكرة تجديد النحو إلى أن " شوقي ضيف لا حظ أن جميع البلاد العربية تشكو كثيرا من أن النشأة فيها لا تحسن النحو ولا تستطيع النطق بالعربية نطقا سليما، ورأى أن مرجع ذلك النحو الذي يرهق المتلقي بكثرة أبوابه وأبنيته التي لا تُجْرى في الاستعمال اللغوي فبدأ الدعوة إلى تجديد النحو وإعادة تصنيفه عند " شوقي ضيف" بشكل جديد ومن أهم ما توصلنا إليه من نتائج نذكر منها:

تعد قضية النحو العربي قضية مهمة تعرض إليها " شوقي ضيف" من خلال محاولاته التجديدية والتيسيرية من أجل تسهيله للمتعلمين، كما توصلنا إلى منشأ النحو العربي من خلال مدرستي البصرة والكوفة فقد كان لشوقي ضيف" جهود كثيرة قدمها من أجل تجديد النحو فاعتمد على آراء بعض العلماء منهم ابن مضاء، وإبراهيم مصطفى، كما أنه اعتمد على مصطلحات جديدة لم تكن متداولة في النحو العربي و أراد تعريفها للمتعلم لاستعمالها في دراساته، وأخيرا توصلنا إلى أهم الأسس التجديدية عند "**شوقي ضيف**" التي نذكر منها:

ــ إعادة تنسيق أبواب النحو من خلال إعادة تنظيمه لأبواب النحو.

ــ إلغائه للإعراب التقديري والمحلي في الجمل والمفردات المقصورة والمنقوصة والمبنية.

خاتمة

ــ الإعراب لصحة النطق كون الإعراب وسيلة لتصحيح الكلام وسلامة النطق.

ــ وضع تعريفات وضوابط دقيقة لبعض أبواب النحو، وحذف زوائد كثيرة من أبواب النحو مثل اسم الآلة واسم التصغير وفعل التعجب...

ــ زيادة إضافات متنوعة لبعض الأبواب لتشمل الصياغة العربية وأوضاعها تمثلا دقيقا.

هذه هي أهم النتائج التي استطعنا التوصل إليها من خلال المحاولات التجديدية لنحو العربي عند" شوقي ضيف" فهي نتائج تبرز الكثير من الجابيات التي تسجل ل"شوقي ضيف" مشروعه التجديدي، ونسأل الله التوفيق وقبول بحثنا هذا المتواضع والحمد لله رب العالمين الذي به تتم الأعمال الصالحات.

- **القرآن الكريم**
- **قائمة المصادر والمراجع:**

1- ابن مضاء وموقفه من أصول النحو العربي.
2- إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، مصر، القاهرة،1992 م.
3- إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، مصر، القاهرة، ط2، 1992م.
4- أخبار النحويين البصريين، القاضي أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، تح طاهر محمد الزيني، مصر، ط1.
5- أصول إعراب اللغة العربية، عبد علي حسين، دار دجلة، عمان، بغداد،2008 م.
6- الأصول في النحو، أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تح دكتور عبد الجين الفتلي، ط3،ج1.
7- الإعراب الميسر، محمد علي أبو العباس، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة د- س.
8-الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي بكر الانباري، مكتبة الخانجى، القاهرة،ط1.
9-تجديد النحو، شوقي ضيف، دار المعارف، ط1، 1982م.
10-التعريفات، الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، طبعة جديدة، 198م.
11-التنوير في تيسي التيسير في النحو، عبد الحميد، المكتبة الأزهرية لتراث د.ط.
12-تيسير النحو لقواعد اللغة العربية، سعيد كريم الفقي، دار اليقين للنشر والتوزيع ط1، 2001م.
13-الجمل في النحو، تح فخر الدين قباوة، ط5، 1995م.
14-الخصائص، ابن جني، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت ط،2003،ج1.
15-الرد على النحاة، ابن مضاء، تح شوقي ضيف،د.ط.
16-شرح الأشموني لألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،(دس)، ج1.

17-ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم، أحمد سليمان ياقوت، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983م.
18-في النحو العربي فقد وتوجيه، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ط2، 1986م.
19-في حركة تجديد النحو وتيسير في العصور الحديث، نعمة رحيم العزاوي دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، دن، 1995م.
20-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل الزمخشري، تح عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، مكتبة العبيكان الرياض، ج5، 1998م.
21-لسان العرب، ابن منظور، ضبط ونصه وعلق حواشيه خالد رشيد القاضي دار الصبح ايدوسوفت، ط1، 2006م.
22-محاولات التجديد والتيسير في النحو العربي، خالد بن عبد الكريم المسدي مجلة الخطاب الثقافي السعودية، 2008.
23-محمد عبد الخالق عظيمة وجهوده النحوية، كريم أحمد جواد التميمي، دار الشؤون الثقافية، بغداد.
24-محمد عيد، قضايا معاصرة في الدراسات اللغوية والأدبية، ط1، القاهرة 1989م،عالم الكتب
25-المدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف، ط7.
26-مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة، 1908م.
27-المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، دار الحديث مصر القاهر، دــ ط، 2008م.
28-المصطلح النحوي نشأته وتطوره، عوض القوزي، عماد شؤون المكتبات جامعة الرياض، السعودية، 1979م.
29-المعجم الوسيط، شوقي ضيف، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.
30-مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر،دن 1979م.

31-النحو العربي بين الأصالة والتجديد، دراسة وصفية لبعض الآراء النحوية عبد المجيد عيساني، دار ابن حزم، لبنان، بيروت، ط1، 2008م.
32-النحو والنحاة بين الأزهر والجامعة، محمد أحمد عرفة.
33-نشأة النحو العربي في مدرستي البصرة والكوفة، طلال علام، دار الفكر اللبناني بيروت، ط1، 1996م.
34-نشأة النحو و تأريخ أشهر النحاة، محمد الطنطاوي،دار المعارف ، ط2.

فهرس الموضوعات:

شكر وتقدير	--
إهداء	--
مقدمة	--
الفصل الأول: بين النحو والتجديد	04
المبحث الأول: مفهوم النحو ونشأته	04
1-تعريف النحو	04
2-بواعث نشأة النحو	07
3-أهم المدارس النحوية	10
المبحث الثاني:مصطلحات جديدة في الدراسات النحوية	12
1-مفهوم التيسير	12
2-مفهوم التجديد	15
3-مفهوم الإحياء	16
4-مفهوم الإصلاح	17
المبحث الثالث: بوادر التيسير في النحو	18
1-ثورة وجهود ابن مضاء في تيسير النحو	18
2-تجديد النحو عند ابراهيم مصطفى	25
الفصل الثاني: نبدة عن شوقي ضيف و تجديده للنحو	30
المبحث الأول: محاولة شوقي ضيف تجديد النحو	31
1-التعريف بشوقي ضيف	32
2-أعماله	32
3-مكافأته ومناصبه	35
4-وفاته	35
المبحث الثاني: أسس تجديد النحو عند شوقي ضيف	36
1-إعادة تنسيق أبواب النحو	36

2-الإعراب التقديري و المحلي	41
3-الإعراب لصحة النطق	43
4-وضع ضوابط و تعريفات دقيقة	44
5-حذف زوائد كثيرة	45
6-إضافات متنوعة	47